



## مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الإتصال

العدد 6 ، المجلد 3 ، تموز 2022م

### The spread of electronic blogs on the Internet and the circulation of news through there platforms .. Twitter as a model

Dr.wefaq hafud\*

Nibras Nabil Abdel Wahed

College of Mass Communication - Iraqi University – Iraq

انتشار المدونات الإلكترونية على الأنترنت والتداول الإخباري عبر منصاتها .. تويتر نموذجاً

نبراس نبيل عبد الواحد

وفاق حافظ بركع\*

كلية الإعلام – الجامعة العراقية – العراق

[dr.wefaq@gmail.com](mailto:dr.wefaq@gmail.com)

[arid.my/0001-7969](http://arid.my/0001-7969)

<https://doi.org/10.36772/arid.aijmcs.2022.365>

---

**ARTICLE INFO**

---

**Article history:**

Received 03/03/2022

Received in revised form 19/04/2022

Accepted 27/6/2022

Available online 15/07/2022

<https://doi.org/10.36772/arid.aijmcs.2022.365>

---

**ABSTRACT**

This research deals with the importance of blogging and its spread, as it has become of great importance in the content industry and the transfer of news and information through it to many users over the Internet, through which experiences and opinions are exchanged, which creates an interactive virtual environment between users, and the most important research questions are: What is the importance of Electronic blogs in dealing with news, what topics are covered through electronic blogs, what is the importance of Twitter in news circulation..

Through the study, the researcher sought to identify the importance of electronic blogs, and the research is considered a descriptive research. The study reached a set of results, the most important of which are: the importance of electronic blogs in creating interactive environments between users via the Internet, what topics are addressed through blogs, and the importance of Twitter in transmitting news.

**Keywords:** electronic blogs, blogging, twitter

### الملخص

يتناول هذا البحث أهمية المدونات الإلكترونية وانتشارها، إذ أصبحت ذا أهمية كبرى في صناعة المحتوى ونقل الخبر والمعلومة من خلالها للعديد من المستخدمين عبر الشبكة العنكبوتية، إذ يتم من خلالها تبادل الخبرات والآراء مما يخلق بيئة افتراضية تفاعلية بين المستخدمين، وأن أهم تساؤلات البحث هي: ما أهمية المدونات الإلكترونية في تناول الأخبار؟ ما الموضوعات التي يتم تناولها عبر المدونات الإلكترونية؟ ما أهمية موقع تويتر في التداول الإخباري؟

وسعى الباحث من خلال البحث التعرف على أهمية المدونات الإلكترونية، ويعتبر البحث من البحوث الوصفية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أهمية المدونات الإلكترونية في خلق البيئات التفاعلية بين المستخدمين عبر الشبكة العنكبوتية وما الموضوعات التي يتم تناولها عبر المدونات الإلكترونية وأهمية موقع تويتر في نقل الأخبار.

الكلمات المفتاحية: المدونات الإلكترونية، التدوين، تويتر.

**المقدمة:**

إن أبرز ما قدم لنا الإنترنت اليوم هو الصحافة والنشر الإلكتروني، وتعد المدونات أحد أشكاله إذ أن بداية المدونات كانت على شكل يوميات للمستخدمين، تطورت لاحقاً وانتشرت ليكون لهذه المدونات عالم خاص، لم يقتصر عمل المدونات على الوظيفة الإخبارية فحسب، إنما عملت كوسيلة للتواصل والدعاية والإعلان سواء أكان ذلك للمؤسسات أم للأفراد وازدادت أهمية المدونات الإلكترونية وتطورت وانتقلت من مرحلة العرض وباتجاه واحد إلى مرحلة التفاعل باتجاهين، أي بمعنى التفاعل، فالتفاعل سمة أساسية لنجاح أي موقع إلكتروني كونه سيكون هناك فعل ورد فعل باتجاهين، أن ما زاد عملية التفاعل الأساسية هي ظهور مواقع اجتماعية كالمدونات الإلكترونية للتواصل بين المستخدمين وتطورت فيما بعد لتغدو أحد أهم متغيرات العصر الحديث وأكثرها تأثيراً في الحياة البشرية لما قدمته من ميزات لم تكن متواجدة فيما سبق، إذ أصبح العالم بوجودها أكثر قرباً من ذي قبل لكنه أكثر عزلة من الناحية الاجتماعية. إن أهمية هذا البحث تأتي من أهمية المدونات الإلكترونية فالتعدد يجعل أهميتها أو كيفية انشائها وإدارتها وديمومتها فضلاً عن الإفادة منها، إن التعرف على المدونات وعلى أهميتها يؤدي إلى انتشارها وانتشار الأخبار الصحفية التقارير عبرها فهي تؤمن توفير فرص إبداء الآراء بكل حرية بعيداً عن الملاحقة أو الضغوط التي تمارس على الصحافة التقليدية.

**أولاً: منهجية البحث****1. مشكلة البحث:**

ويقصد بمشكلة البحث "الموضوع الذي يختاره الباحث لإجراء البحث حيث يقوم الباحث بصياغته وتحديدته على شكل مشكلة بحثية تحتاج إلى دراسة وفحص فهي الموضوع الذي يختاره الباحث" (1)، وتمحورت مشكلة هذا البحث حول: ما أهمية المدونات الإلكترونية في تناول الأخبار؟ ما أنواع المدونات الإلكترونية، ما أهم مواقع التدوين المصغر؟ ما الموضوعات التي يتم تناولها عبر المدونات الإلكترونية؟ ما أهمية موقع تويتر في التداول الإخباري؟

**2. أهمية البحث:**

تتفق دول العالم بأجمعها على أهمية البحث العلمي كونه المحرك الأساس لتنمية المجتمعات إضافة لأهميته في نشر الوعي العلمي والثقافي، فالبحث العلمي يعدّ مدخلاً مهماً لحل المشكلات وتفسير العديد من الظواهر من خلال تناوله العديد من المجالات (2) في حين تتمثل الأهمية العلمية للبحث بما سيضيفه في هذا المجال للمعرفة العلمية والإعلامية بالتعرف على

المدونات وعلى أهميتها يؤدي إلى انتشارها وانتشار الأخبار الصحفية التقارير عبرها فهي تؤمن توفير فرص إبداء الآراء بكل حرية بعيدا عن الملاحقة أو الضغوط التي تمارس على الصحافة التقليدية.

#### **4. أهداف البحث:** يسعى للتعرف على مجموعة من الأهداف منها:

- أ. تحديد أنواع المدونات الإلكترونية.
- ب. تشخيص أهمية المدونات الإلكترونية في التداول الإخباري.
- ت. التعرف على أنواع مواقع التدوين المصغر.
- ث. معرفة الموضوعات التي يتم تداولها عبر المدونات الإلكترونية.
- ج. تحديد أهم المدونات الإلكترونية.
- ح. معرفة أهمية موقع تويتر في التداول الإخباري.

#### **5. منهج البحث ونوعه:**

تعرف كلمة المنهج بأنها "الطريق أو المسلك السليم" ولا بد للبحث العلمي من أن يكون له طريقا أو منهجا للوصول إلى الغاية منه، إذ أن المنهج ينظم أفكار الباحث من خلال جمع المادة وترتيبها، فالمنهج طريقة يتبعها الباحثون لدراسة مشاكل أو ظواهر محددة للعمل على تفسيرها"<sup>(3)</sup>، يعد هذا البحث من البحوث الوصفية إذ يستهدف تحديد العناصر والمكونات وجمع الحقائق والمعلومات وتقدير حالتها كما في الواقع وتحليل خصائصها للحصول على معلومات دقيقة، وتشمل البحوث الوصفية أنواعا متعددة منها الدراسة المسحية ودراسة النمو والتطوير ودراسة الحالة ولا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص<sup>(4)</sup>.

#### **ثانيا: المدونات (المفهوم والتعريف):**

العديد من وسائل الإعلام التقليدية تنحاز إلى جهات معينة عند تغطيتها لأحداث معينة ومع وجود المال والنفوذ نرى الكثير من جمهور وسائل الإعلام بدأ يعتمد على ما تقدمه المجتمعات الافتراضية بمختلف مسمياتها، فالجمهور أصبح جزءا من هذه المجتمعات وتعدى مرحلة الاطلاع والاستماع إلى مرحلة المشاركة وإبداء الرأي ونقل الحدث عن طريق عدة خدمات منها المدونات (Blogs)<sup>(5\*)</sup> والتي أتاحت بما وفرته من إمكانات للمستخدمين البدء بصناعة المحتوى ومشاركته ونقل الخبر والمعلومة، وأصبحت لهذه المدونات قيمة كبيرة وبدأت تنافس وسائل الإعلام التقليدية من خلال نقل الصوت والصورة<sup>(6)</sup>.

ومن هنا فإنه يمكن تعريف المدونة بأنها "الأدوات التي تساعد الأفراد المبتدئين بمعرفة الكمبيوتر بإنشاء صفحات تفاعلية تشبه صفحات الويب من حيث المستخدمين، لكنها تتيح تعليقات تساعد المدونين في تبادل الخبرات والآراء وكل ما يريدونه، بالإضافة إلى وجود الترتيب الزمني في التعليقات، مما يخلق بيئة افتراضية تفاعلية" فهي أداة وصل باتجاهين ما بين المدونين والقراء وتتيح التفاعل فهي مصممة لعرض عدد من الصفحات ومرتبطة حسب ترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم، وتمتاز عن بقية المواقع الإلكترونية كونها أداة فاعلة للتسويق وقليلة الكلفة وتحديث باستمرار وبسهولة وتتيح مشاركة المعلومات حول نشاطات المؤسسات المختلفة بالصورة والصوت(7).

تتضمن المدونة يوميات تكتب وتطبع بواسطة برامج الحاسوب ومن ثم ترفع على موقع مدونة المستخدم التي يكتب فيها أفكاره مع بعض الآراء أو تكون عبارة عن مقال أو صور معينة، المدونات انتشرت بين الكثير من الشباب والذين حاولوا من خلالها إطلاع القراء على سيرهم الذاتية أو حياتهم أو آراءهم وتجاربهم، تحولت المدونات إلى مصادر رئيسة للأخبار خاصة مع الأحداث الكبيرة كالانتخابات الأميركية أو الحروب وغيرها، فمحتوى المدونة يختلف من مدون لآخر، فهي قد تكون خواطر أو نتاج أدبي أو أمور تقنية وحسب اختصاص صاحب المدونة، عديد الصحف الكبرى أدركت أهمية المدونة الإلكترونية وعمدت إلى إنشاء بعض المدونات الإلكترونية وإتاحتها لقراءها للاطلاع أو لكتابة مواضيع ومقالات تنشرها على مواقعها الإلكترونية(8).

### ثالثاً: الإعلام الرقمي:

الإعلام الرقمي مصطلح يتضاد مع الإعلام التقليدي؛ كونه لم يعد فيه نخبة متحكمة أو قادة إعلاميين، بل أصبح متاحاً لجميع شرائح المجتمع للدخول إليه واستخدامه والاستفادة منه طالما تمكنوا وأجادوا أدواته، ولهذا الإعلام مرادفات عدة منها (الإعلام البديل، الإعلام الاجتماعي، صحافة المواطن، مواقع التواصل الاجتماعي) وللإعلام الرقمي أدوات ضرورية منها (توفر حاسب آلي أو هاتف ذكي أو جهاز لوحي مع توفر خدمة الإنترنت)(9).

مفهوم الإعلام الرقمي يشير بأنه الإعلام المعتمد على التكنولوجيا الرقمية، مثال ذلك المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام التي تعمل وفق النظم الرقمية، فهو نتاج العملية الاجتماعية التي تتم بين أشخاص أو جهات تتبادل الأدوار في بث الرسائل الاتصالية واستقبالها من خلال نظم رقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة(10).

ويعرف بأنه "أشكال التواصل الإلكتروني في العالم الرقمي والتي تضمن النشر على الأقراص المدمجة وأقراص "الدي في دي" وبشكل أكثر أهمية على شبكة الإنترنت".

شبكة الإنترنت غيرت من البنية الصحفية بشكل جذري بعد إلغاء التباينات التي وجدت بين أنظمة النص والصوت والصورة، إذ انضم الإنترنت بسرعة إلى مفهوم التفاعلية<sup>(11)</sup> فأبي مستخدم اليوم عبر الإنترنت يتحاور مع أشخاص في أماكن متعددة من العالم يجمع بينهم هو حاجتهم إلى الاتصال، فلم يكن الهدف من شبكة الإنترنت في بداياتها الإعلام أو الاتصال، بل كانت ذات مقاصد عسكرية استخباراتية ثم تحولت إلى شبكة تبادلية للمعلومات الأكاديمية ثم الاقتصادية وتحولت إلى تقنية اتصالات حديثة لملايين المستخدمين وفي مجالات متعددة<sup>(12)</sup>.

#### رابعاً: أنواع المدونات الإلكترونية:

تختلف المدونات الإلكترونية في أنواعها وما تقدمه من محتوى ما بين رياضي واقتصادي وترفيهي وسياسي، المدونون تختلف توجهاتهم العامة من خلال ما يتناولوه من قضايا فقد يكون خليطاً من التدوينات السياسية والتقنية وقد نرى جزءاً آخر يتحدث عن السياحة وغيرها بسبب عدم وجود تخصص معين للمدونين ولذلك يمكن تقسيم المدونات إلى<sup>(13)</sup>:

1. مدونات ذات روابط تشعبية وتحتوي على عدد من الروابط لمواقع الإنترنت مع وصف مختصر.
2. مدونات ذات محتوى بصوري أي أنها تحتوي وتعرض صور ذات طابع معين.
3. مدونات ذات محتوى تحريري (نصي) تحتوي على مقالات وأخبار أو مذكرات خاصة بالمدون.
4. مدونات ذات محتوى بث إذاعي ومرئي.
5. مدونات الوسائط المتعددة.

أنواع أخرى من المدونات تقسم كالتالي<sup>(14)</sup>:

1. مدونات ذات محتوى تجاري تسويقي وترويجي.
  2. مدونات تختص بالأعمال المهنية وأصحاب هذه المدونات هم من الموظفين وأصحاب المهن.
  3. مدونات تستخدم داخل المؤسسات والشركات وظيفتها نقل الأوامر ووجهات النظر بين الموظفين.
  4. مدونات ذات محتوى شخصي وفيه يكتب المدون عن حياته أو حياة عائلته أو يعبر عن ذاته.
- وظفت المدونات في مجالات عديدة فهي تدعم تكوين مجتمعات باهتمامات مشتركة من خلال الشبكة العنكبوتية، وهو ما ساعد على كسر القيود التي وضعتها بعض وسائل الإعلام على آراء الجمهور المختلفة، المدونات أتاحت للمبدعين فضاءات واسعة لكشف مواهبهم في عدد من المجالات الأدبية والثقافية وغيرها من غير تحميلهم أعباء مالية، فضلاً عن كونها مصدراً مهماً للأخبار وللتعريف بالوقائع، المدونات راصدة للمجتمع ووسائل الإعلام المختلفة، وهناك وظائف أخرى للمدونات منها إتاحتها للأفراد عرض آراءهم والقضايا التي تهمهم والتي لا يستطيعون مناقشتها عبر وسائل الإعلام التقليدية، فهي تقدم شرحاً وتفسيراً قد يختلف مع توجهات هذه الوسائل وقد تكون معارضة لها أحياناً، وهذا ما سيساعد المتلقي فهم ما يدور في محيطه من

خلال ما طرحه بعيدا عن حراس البوابة أو الرقابة فضلا عن دعمها للنظام التعليمي بما توفره من أدوات للتفاعل والاتصال<sup>(15)</sup>.

#### **خامسا: التدوين المصغر:**

هي عبارة عن خدمات تقدم عبر الشبكات الاجتماعية تتيح إنشاء صفحات شخصية للمستخدمين تعتبر بمثابة مدونة خاصة بهم، تتاح لهم التدوينات بعدد من الحروف ولا تتجاوز 140 حرفا تعرض وتشارك عبر المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت أو عبر تطبيقات الهاتف المحمول ومن أهم هذه المواقع Tumblr, Qaiku, و Twitter<sup>(16)</sup> وغيرها<sup>(17)</sup>. فكرة المدونة أن المدون يعمل على إدخالات بأقل عدد من الكلمات لإيصال فكرة أو رأي معين، العديد من مواقع التواصل الاجتماعي بعد تحديثها أتاحت التدوين المصغر إلا أن أشهر هذه المواقع وأنجحها هو تويتر ويتم الولوج للموقع يمكن عبر تطبيقات الهواتف المحمولة الذكية فضلا عن أجهزة الحاسوب فتويتر أتاحت القراءة والنشر من خلال الرسائل النصية القصيرة أو عن طريق تطبيقات الهاتف المحمول<sup>(18)</sup>.

نشاط المدونات الصغيرة يقترب بطبيعتها إلى المراسلة منها إلى التدوين، الكثير من المدونين يعمل على رفع أكثر من مقالة في اليوم الواحد والبعض الآخر يكتب مقالات بفترات متباعدة ولبقاء جهات الاتصال على إطلاع دائم بالتحديثات أتاحت هذه المدونات وبعض مواقع التواصل الاجتماعي كتويتر إمكانية كتابة الرسائل من أي مكان بغض النظر عن موقع ومكان المدون عكس تقنيات أو برامج أو مواقع أخرى كالويكي، هذا النوع من المدونات يتيح للعمل والاستخدام على شكل تطبيقات تجارية أو على شكل خدمات على شبكة الأنترنت أو تطبيقات خاصة بشبكات الأنترنت<sup>(19)</sup> خاصة في مجالات الاتصالات الداخلية للمؤسسات وبعض الشبكات الاجتماعية للموظفين<sup>(20)</sup>.

تويتر وكموقع شبكة اجتماعية مصغرة فإنه يسمح لأي من مستخدميه بإرسال تغريدات وبعدها محدد من الأحرف، واصل هذا الموقع نموه كواحد من أهم مواقع التدوين المصغرة وقد وصلت تغريداته اليومية حسب إحدى الإحصاءات إلى 200 مليون تغريدة في اليوم الواحد، فالموقع لم ينم وحده، إنما ازداد عدد المدونين والمستخدمين للموقع وهذا يوضح أهميته كأحد أهم وسائل التدوين المصغر بجودته الكبيرة وبتعدد استخداماته من ناحية التوظيف فهو أصبح أحد أهم المواقع في عملية نقل الخبر والتسويق فضلا عن استخدامه من قبل العديد من السياسيين وقادة الرأي والمشاهير<sup>(21)</sup>.

#### **سادسا: تطور التدوين في الوطن العربي:**

ظهرت منصات التدوين على شبكة الأنترنت منذ العام 1999 ومن هذه المنصات Blogger و Livejournal و جانفي وغيرها، المنصات في بداياتها لم تدعم اللغة العربية وهذا ما أخر انتشار وظهور المدونات في الوطن العربي، مدونة بغداد



لصاحبها سلام باكس تعد أحد أهم المدونات وحظيت باهتمام كبير، وشهرة هذه المدونة أتت من تغطيتها للحرب في العراق هناك أيضا مدونة حواديت للمدونة رحاب بسام وغيرها.

الحرب على العراق أدت إلى انتشار كبير للمدونات العربية، إذ نقلت الأخبار والصور والتقارير عن هذه الحرب وازدادت المدونات وتضاعف أعدادها من من 150 ألف مدونة عام 2003 إلى حوالي 2 مليون عام 2004، أسباب عديدة أدت لانتشار هذه المدونات على مدى واسع منها، ضيق المساحة التعبيرية وقلة مساحة الحرية وأسباب أخرى فضلا عن مجانية الاستضافة وخدماتها المختلفة<sup>(22)</sup>.

عدد من المدونات التي ظهرت في تلك الفترة منها مدونة مكتوب (maktoob) وجيران (Jeeran) وقد كانت هذه المدونات مملوكة لشركات عربية مختصة بالبرمجة أما اللغة التي كانت تستخدم فيه اللغة العربية وقدمت خدماتها للمتحدثين باللغة العربية، العديد من المدونات لم تكن تدعم اللغة العربية مثل (ورد برس) و(بلجسبوت)، في العام 2009 اشترت شركة ياهو المالكة لمحرك البحث (Yahoo) مكتوب وقامت بتعديل وحذف بعض الخدمات في الموقع معللة ذلك سعيها لتطوير الموقع وإفساح المجال للابتكار<sup>(23)</sup>.

في عام عام 2006 انتشرت المدونات على مديات أوسع في الوطن العربي وبانت تمثل ظاهرة جديدة في الإعلام الالكتروني العربي، توزع انتشار هذه المدونات على الدول العربية فمصر أتت في صدارة إعداد المدونين والمدونات تلتها السعودية ثم الكويت، ويختلف محتوى المدونات في كل دولة عربية كونها تعكس واقع تلك الدولة وظروفها ففي مصر كانت تحتوي على مشاهد العنف ضد المتظاهرين وفي فلسطين الاهتمام بما يعانيه السكان في مواجهة الاحتلال الصهيوني، أما في الكويت والسعودية فالمواضيع تناولت موضوع الرقابة والحريات الشخصية والرغبة في التعبير<sup>(24)</sup>.

عوامل عديدة أدت إلى انتشار المدونات في الوطن العربي منها:

1. استخدام المدونين اللغات العامية والسهلة الدارجة في دولهم.
2. التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات.
3. غياب الحريات العامة الإعلامية للتعبير.

ولم تحصر المدونات ب فئة محددة من الشباب أو الصحفيين فكبار الكتاب بدأوا الكتابة في هذه المدونات ومتابعة المدونين الآخرين خاصة وإن بعض المدونين تداولوا في كتاباتهم الإصلاحات السياسية والاجتماعية<sup>(25)</sup>.

إن المحتوى الثقافي للمدونات العربية تميز نتيجة اختلاف البيئة الجغرافية ولهجات البلدان العربية فضلا عن الفوارق والاختلافات في العادات الاجتماعية والأزياء والفنون العامة وغيرها ورغم هذه الفوارق إلا أن اللغة والتقارب الجغرافي خلق نوعا من التشابه أشكال التعبير للمدونين ومحتواهم الثقافي رغم إن دول المهجر في أوريا شهدت بدايات المدونين العرب

ورواده من من خلال إنشاءهم لصفحات ومنتديات ومواقع إخبارية وغرف للمناقشة ومدونات متعددة، إلا أن هذا المحتوى ظل ضعيفا لأسباب عدة منها قلة اطلاع المدونين الأوائل على الثقافة العربية بصورة عامة، إن تطوير المحتوى العربي سواء في المدونات أو المواقع الإلكترونية مهمة الكاتب والمتقف والصحفي العربي لإبراز هذا المحتوى، ويكون قادرا على تحقيق الغاية والهدف المرجو منه(26).

### سابعاً: توتير النشأة والتطور

يعدّ موقع تويتير أحد أهم وأشهر المواقع التي تتيح خدمة التدوين المصغر التي تمكن أي شخص من كتابة أو بث الأفكار أو الأحداث إلى الآخرين عبر صفحته الشخصية، وهو يعد أحد أشكال قنوات التواصل الاجتماعي ويهدف إلى خلق وتبادل الأفكار بين المستخدمين من خلال التغريدات(27\*) في إطار 144 كلمة، تويتير تم إطلاقه على يد (جاك دورسي) (\*\*28) عام 2006 ، يختلف تويتير عن الشبكات الاجتماعية الأخرى في أنه لديه اتباع Followers بدلا من Friends ويعتمد على المحتوى Content بدلا من العلاقات Relations كما إن التغريدات Tweets تكون بدلا من Posts، فتغريداته تكتب عامة ولا تخضع لقواعد الخصوصية وهذا ما يسهل عملية البحث عنها وإعادة تغريبها Re Tweeting أو وضع الإعجابات عليها(29).

ويعرف موقع تويتير بأنه "أحد شبكات التواصل والإعلام الموجود على الإنترنت، هو من الشبكات الاجتماعية التي تمكن مستخدميها من إرسال وقراءة النص القائم على المشاركات التي تصل إلى مائة وأربعين حرفاً"، تويتير تتميز عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي كونه ليس له عدد محدد من المتابعين للشخص الواحد كالفيس بوك الذي يكون عدد الأصدقاء به 5000 آلاف صديق، فضلا عن سهولة وسرعة إضافة المتابعين وتكوين الصداقات بمجرد الضغط على زر المتابعة بدل انتظار الموافقة، تويتير يمكن المستخدمين من التواصل المباشر والإطلاع على المحتوى العام حتى إن لم يكون بينهم صداقة أو اهتمامات مشتركة عكس بقية مواقع التواصل التي تفرض وجود صداقة مسبقة أما الخصوصية فالموقع يوفر إمانا أكبر كون لا يوجد معلومات دقيقة عن الشخص أو عن أماكن عمله واهتماماته(30).

لاقى الموقع نجاحا وانتشارا بين المستخدمين فقد اجتاز الحدود الجغرافية ووصل إلى جمهور كبير ومتنوع من المستخدمين وهذا ما ساعد أن يصبح أحد أدوات صحافة المواطن ومكملا للعملية الصحفية والإعلامية، تزايدت أعداد المستخدمين للموقع في بعض الدول ( كدول الخليج العربي وكذلك الدول الغربية) فضلا عن الاستثمار المتزايد في الموقع من قبل المستثمرين، الموقع دعم العديد من اللغات العالمية كاللغة اليابانية لكثرة المطورين والمستخدمين اليابانيين فضلا عن لغات أخرى كالعربية، فالموقع نال اهتماما واسعا من شتى أنحاء العالم وأصبح له آثار كبيرة في مختلف المجالات الاقتصادية منها

والاجتماعية والسياسية لأسباب عدة منها سهولة استخدامه وانتشاره الواسع ودخول العديد من رجال الإعلام والمشاهير ضمن قوائم مستخدمي الموقع<sup>(31)</sup>.

تكون الصفحة الشخصية في تويتر (Profile) عبارة عن مجموعة المعلومات والنشاطات والتفاعلات وتعد واجهة الشخصية الخاصة بمستخدم الموقع وتعبّر عنه أمام بقية المستخدمين، وتظهر من خلالها الصورة الشخصية والموقع الجغرافي وحسب الإعدادات المسبقة التي أُدخلت فضلا عن إحصاءات بسيطة حول المتابعين، وإعداد التغريدات والمشاركات ترتب زمنيا فضلا عن التي قام المستخدم بتفضيلها داخل مجتمع تويتر<sup>(32)</sup>.

وهناك عدة خصائص أتاحتها الموقع منها استخدامه للتطبيقات التي تمكن الصحفي من متابعة الأخبار والمعلومات والنشر بأكثر حساب وتحكمه بالمنشورات، ومن هذه التطبيقات (Clients) إذ يتيح له تحليل البيانات والاحصاءات فضلا عن إمكانية تعامله مع برمجيات متعددة كمنصة (Hootsuite) المفضلة من قبل الكثير من الصحفيين، كونها تمكنهم من جدولة منشوراتهم في أوقات محددة بشكل تلقائي وتعمل أيضا على إدارة النشر الإلكتروني على المدونات الصغيرة، فقد يكون للصحفي أكثر من موقع للتواصل الاجتماعي واستخدام هذه المنصة سيبيح نشر موضوعه في ذات الوقت على هذه المواقع، ويمكن الاستفادة من الخدمة المقدمة من قبل المنصة بعمل حساب عبر موقعها الإلكتروني على الانترنت<sup>(33)</sup>.

عام 2012 أطلق تويتر ميزة جديدة باسم (التغريدات الموسعة) بهدف إغناء المحتوى العام له، إذ تعاقد مع الموقع كبرى وسائل الإعلام كصحيفة وول ستريت جورنال وتايم ومحطة سي ان بي سي الأميركية وموقع دير شبيغل الألماني وغيرهم؛ بهدف تقديم محتوى إعلامي غني للمستخدمين عبر وضع روابط الأخبار للوسيلة الإعلامية أو مقطع الفيديو أو الصور مع إمكانية معاينة موجز للتدوينة أو الخبر فضلا عن إمكانية التفاعل المباشر مع الناشر أو الكاتب عبر حسابه الخاص، ومن تحديثات الموقع أيضا خدمة (البحث الأبسط) وتعمل هذه الخدمة بعرض التغريدات ذات الصلة الأقرب لعبارة البحث فضلا عن إمكانية التصحيح التلقائي حتى وإن أخطأ المستخدم في كتابة عبارته فضلا عن إتاحة عدد من الاقتراحات له<sup>(34)</sup>.

يعد موقع تويتر واحد من أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما وتأثيرا، فالمطورون يرون أن الموقع أتاح إمكانيات كبيرة كخدمات مقدمة لمستخدميه وأصبح هذا الاسم مرادفا لأي حدث كبير في أي مكان في العالم، كونه استطاع من نقل الكثير من الأخبار والحقائق بعيدا عن مقص الرقيب، فهو لا يقيد المتابعة ولا عدد الرسائل أو التغريدات لكن يقيد عدد أحرف التغريدة فقط بعدد معين حتى يعمل المغرد على حصر تدوينته في عدد الأحرف المحدد هذا من باب أن (خير الكلام ما قل ودل)<sup>(35)</sup>.

إن الهدف المعلن من إنشاء الموقع هو تمكين المستخدمين من كتابة أفكارهم ومشاركتها وبدون قيود وبشكل آني ويتيح للأشخاص استخدامه تحت هوية مستعارة أو مجهولة فالتغريدات ستظل مرئية لغاية 3200 تغريدة فيما يكون الباقي في

الإرشيف الخاص للمستخدم، فتويتر أصبح منصة يتم من خلالها مراقبة الأخبار الطارئة وتحديد المشاكل، ويتم استخدامه بشكل كبير من قبل الصحفيين والأفراد على حد سواء<sup>(36)</sup>.

### ثامنا: تقسيمات موقع تويتر

1. **صفحة البداية:** هي الصفحة الأولى في تويتر وتواجه المستخدم عند دخوله التطبيق ومقسمة إلى عدد من الأقسام منها (موجز للحساب ويوضح عدد المشاركات ومن يتبعه وكم شخصا يتابعه مستخدم التطبيق، تغريدات الأعضاء المتبوعين، مواضيع رئيسية يتم تداولها في تويتر فضلا عن اقتراحات عن بعض الأعضاء المتواجدين والنشطين داخل التطبيق)
2. **التواصل:** وهذا القسم مخصص لمراقبة تفاعلات مستخدمى التطبيق مع مشاركات المستخدم ويتألف من قسمين وهما (تفاعلات المستخدمين تجاه الحساب من خلال رؤية إعادة التغريد والمشاركات والتعليقات والمجموعات التي أضيف لها الحساب، أما القسم الثاني فهو الإشارة ويوضح الردود على المشاركات ومن قام بها)<sup>(37)</sup>.  
ويحتوي التطبيق أقسام أخرى وهي<sup>(38)</sup>:
3. **البحث:** وهو القسم المخصص لحفظ الكلمات المفضلة للبحث والمستخدم بكثرة.
4. **الاستكشاف:** ويتم من خلاله استكشاف الأحداث حول المستخدم وتفاعل الأخبار من حوله، ويضم الأحداث الأكثر تفاعلا في تويتر ومشاهدة تفاعل المستخدمين للتفضيلات والمتابعات الجديدة.
5. **الصفحة الشخصية:** الصفحة الرئيسية للتطبيق وتحتوي المعلومات الرئيسية لصاحب الحساب وصورته الشخصية ومعلوماته الخاصة فضلا عن عدد تغريداته والمتابعين له والصور المضافة والقوائم.
6. **التغريدة:** هي النص أو المشاركات أو الردود أو إعادة التغريد والتي يتم وضعها مكانها المخصص.
7. **المتابعة:** وهم المتابعون للحساب من قبل المستخدم.
8. **إعادة النشر:** هي إعادة نشر أي تغريدة لأصدقاء المستخدم على حسابه.
9. **التفضيل:** هي وضع نجمة على تغريدة معينة لإعادة تغريدها أو قراءتها وحسب رغبة المستخدم.
10. **الرد:** هو كتابة تغريدة من قبل المستخدم ردا على تغريدة معينة لتبادل الحديث أو المعلومات.
11. **القوائم:** هو القسم الذي يضم قائمة الأشخاص الذين يجمعهم اهتمام واحد كالسياسة أو الثقافة وغيرها الهدف منها اطلاق مجموعة واحدة دون غيرها على تغريدة معينة.
12. **الوسوم (الهاشتاك):** هي تصنيف التغريدات والتي تكون على صلة بموضوع معين بـ (#) للرجوع لها لاحقا.

**تاسعا: خصائص ومميزات موقع تويتر**

لموقع تويتر ميزات عديدة وهي كالتالي(39):

1. **السهولة والسرعة:** يتيح الموقع عملية الاشتراك فيه بمجرد إدخال البريد الإلكتروني للمستخدم حينها يستطيع البدء باستخدام الموقع وإرسال الرسائل والتدوينات وإرفاق صورة شخصية.
2. **البعد عن الإسهاب:** التغريد في الموقع تكون بـ 140 حرفا وهذا ما يجبر بقية المستخدمين البعد عن الإسهاب والتركيز على الفكرة الأساسية من خلال محدودية الأحرف(40).

**مميزات أخرى أتاحتها التطبيق أهمها(41):**

1. **الحمل والتحرير:** دعم الموقع للعمل على الهواتف المحمولة من خلال تطبيقه الخاص الذي يتيح التدوين والتغريد وإرسال الرسائل من أي مكان.
2. **أداة للتواصل:** أتاح تويتر فكرة التدوين والتغريد عبر الحاسوب أو الهاتف النقال وبسهولة وبما يمكن من التواصل مع الأصدقاء أو المتابعين معهم بشكل شخصي.
3. **أداة للتعريف:** يساهم التطبيق بنشر اهتمامات صاحب الحساب عبر تدويناته ورسائله، فهي تحمل في طياتها أفكاره والمواضيع التي يهتم بها وإيصالها لأكثر عدد من المهتمين.
4. **مجانية التغريد:** أتاح تويتر مجانية التدوينات والتغريدات وإرسال الرسائل عكس وسائل اتصال أخرى تقرض رسوما على الرسائل وهذا ما ساهم أيضا بانتشاره الواسع والكبير.
5. **أداة تسويقية:** بدأت العديد من الشركات بالترويج عبر تويتر عن منتجات أو عروض معينة فضلا عن إتاحة نشر شعارات الشخصية مع الرسائل.
6. **أداة فورية:** يمتاز تويتر بخاصية التدوين الفوري والذي مكنه من نقل خير أو حدث معين عن طريق تدوينه إلى ملايين المستخدمين فهي خاصية مهمة في نقل الأخبار العاجلة كالتالي تستخدمها القنوات الفضائية والوكالات الخيرية.
7. **شعار خاص:** يتيح موقع تويتر إمكانية تحميل شعار للمستخدم يميزه عن غيره ومن الممكن أن يكون الشعار صورة أو شعار مبرمج بإحدى لغات البرمجة.
8. **المتابعة:** أحد أهم ميزات تويتر وهذه الخاصية تتيح للمستخدم اتباع أي مغرد أو مدون بحيث تصل التدوينات له وبمجرد الضغط على زر (Follow) لحساب أي مدون يصبح متابع وتصل تدويناته أول بأول(42).
9. **ميزة الرسائل القصيرة:** يمتاز تويتر بإرسال واستقبال رسائل نصية قصيرة بعد تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع مع إمكانية تحديد أوقات استلام هذه الرسائل(43).

**10. الفورية:** موقع تويتر يتيح لمستخدميه الإجابات الفورية على أسئلة المستخدمين المطروحة، وإرسال الأخبار الهامة جدا أيضا كما يتيح متابعة الأحداث العالمية المهمة فور وقوعها فضلا عن إرسال الاستغاثات العاجلة، فالموقع وبما قدمه من خصائص وميزات تبوء الصدارة في سرعة نقل الأحداث من موقعها فور وقوعها(44).

### عاشرا: صناعة الهاشتاك في موقع تويتر

يعرف الهاشتاك (45\*) بأنه رمز لعلامة (#) وهو الوسم ويستخدم في تويتر لتصنيف الموضوعات والأحداث الجارية فيسهل متابعة الأشخاص الذين لديهم نفس الاهتمامات، ويقسم الهاشتاك إلى عدة اقسام كتلك التي تكون خاصة بأحداث مصيرية أو مهمة والخاصة بأشخاص كمشاهير الفن والسياسة وغيرهم وأيضا هناك الهاشتاك الخاص بدول أو حكومات معينة أو تلك التي تكون خاصة بحزب أو حركة أو تجمع أو التي تعمل من أجل أحداث هامة أو مصيرية(46).

لإنشاء هاشتاك (وسم) في تويتر يتوجب وضع علامة (#) ما قبل أي كلمة أو عبارة يراد منها عمل الهاشتاك مع تجنب أي مسافة بين الوسم والكلمة حتى وإن كانت عدة كلمات مثلا #Iraq ، إن عملية الوسم ستسهل على مستخدمي تويتر الآخرين العثور على تغريدات معينة ومتابعتها والتفاعل معها، فالوسم أو الهاشتاك سيصبح وبصورة تلقائية رابطا يمكن لأي مستخدم من النقر عليه بعد أن يغرده صاحب الحساب، وبعد النقر عليه سينقل الرابط المستخدمين إلى صفحة خاصة تعرض موجزا للتغريدات التي تحمل التصنيف المحدد(47).

إن عملية صناعة الهاشتاك في تويتر مهمة فضلا عن أنها تحتاج إلى التمرن عليها، فأني صحفي يشهد حدثا إعلاميا ما عليه سوى تضمينه داخل تغريدته وعندها سيرى ما يحدث من تفاعل كالذي حصل عندما قتل عدد من صحفيي ومساهمي (صحيفة شارلي ابيدو)(48\*) إذ دشن في الموقع أكثر من هاشتاك احتل حينها الصدارة بأكثر من خمسة ملايين تغريدة، فاختيار الهاشتاك وطريقة كتابته قد تكون لها أثر كبير على أحداث معينة لذلك على الصحفي أن يكون محددًا في كتابة الهاشتاك في المنشور(49).

إن الهاشتاك أصبح جزءا أساسيا ومهما من ثقافة تويتر، فهناك العديد من المستخدمين يستخدمونه لتحديد كلمة رئيسة من خلالها يعملون على مناقشة مواضيع أو أفكار محددة، في الأساس هناك موقع ويب سايت باسم ([www.hashtags.org](http://www.hashtags.org)) يعرض ويتبع علامات التصنيف لكن تويتر يوقف أحيانا جزء من (API)(50\*) الخاص بالموقع وعليه لا يمكن دائما البحث فيه، بعض علامات التصنيف قد لا تعجب أو لا تفهم من قبل المستخدمين وقد يعمدون إلى إلغاء متابعة أشخاص معينين، فالأمر بحاجة إلى وقت للتعود أو فهم بعض الهاشتاكات كونها تتيح ميزات عديدة كتصنيفية التغريدات حسب الموضوع أو الحدث والاشتراك في الاجتماعات الحية أو مراجعة معلومات معينة في وقت لاحق عبر الانترنت تكون باستخدام نفس علامة

التصنيف، مواقع عديدة كالفيسبوك والانستغرام بدأت تتيح هذه الخاصية بسبب أهميتها وانتشارها بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي(51).

أصبح الهاشتاك أو عملية الوسم في مواقع التواصل الاجتماعي جزءا مهما من عمل هذه المواقع خاصة في مجال التوظيف والتصنيف للمحتوى المتداول ليس في تويتر فحسب، وإنما بقية المواقع كفيسبوك وجوجل بلاس وانستغرام، وهذا ما سيسمح بالتفاعل والاتصال مع مستخدمين آخرين لديهم اهتمامات مماثلة لكن عبر شبكات مختلفة، هناك أدوات عديدة ومحركات بحث تساعد عرض النتائج من خلال البحث في مواقع التواصل المختلفة فضلا عن تحديد أفضل علامات التصنيف الممكنة لتغريدات المستخدم وتوفر تقارير عن كثافة استخدام لعلامات التصنيف المختلفة ومن هذه المواقع (<https://tagboard.com>) و (<http://ritetag.com>) وغيرها من المواقع(52).

#### **إحدى عشر: توثيق حسابات صفحات تويتر**

تتم عملية توثيق حسابات صفحات موقع تويتر بشارة زرقاء، إذ أن هذا التوثيق يوضح بأن الحساب رسمي ويعود لصاحبه، وتظهر الشارة بجانب اسم صاحب الحساب، العديد من مشاهير الفن والسياسة والصحافة والرياضة يميلون لتوثيق حسابات صفحاتهم على موقع تويتر للتخلص من عمليات تزيف حساباتهم أو تقمص الشخصيات من قبل أشخاص آخرين وعملية التوثيق لا تقتصر على الأشخاص فقط فضلا عن الشركات أو المؤسسات أو مجالات ذات اهتمامات أخرى(53).

بعض الحسابات تظهر فيها علامة مشابهة لعلامة التوثيق لموقع تويتر وهي حسابات من الممكن أن تكون لأشخاص منتحلين لصفات أو شخصيات أخرى، التوثيق بصورة لا يعد إنجازا قدر اعتباره وسيلة لحماية مستخدمي الموقع من التعرض للخداع أو التظليل من قبل أشخاص غير معروفين للمستخدم العادي ومع اتساع استخدام تويتر وزيادة شعبيته، أتاح تويتر عملية التوثيق لمواجهة انتحال الهوية وتزييف المحتوى الذي قد يقوم به البعض(54).

يعتمد موقع تويتر عدد من القوانين لأجل إكمال عملية التوثيق للحساب منها أن الحساب فعال، وقد تم تسجيل الدخول إليه خلال الفترة السابقة وأن لا يكون قد تم حضره لعدد من الأيام أو الساعات فضلا عن أن يكون للحساب بريد إلكتروني فعال ورقم هاتف واسم تعريفى وصور لصاحب الحساب ومن الممكن فقدان حالة التوثيق للحساب فيما لو تم تغيير اسم معرف الحساب أو قام صاحب الحساب بانتهاكات في تغريداته أو ظل أشخاصا أو اقترف سلوكا باعثا على الكراهية أو مسيئا وغيرها(55).

#### **اثني عشر: موقع تويتر وأهميته في الصحافة**

منصتي تويتر وفيسبوك يعدان الأكثر استخداما في العديد من المجالات ومنها المجال الإعلامي، وبالرغم من أن موقع فيسبوك لديه انتشار واسع بين عديد المستخدمين فضلا عن إتاحتها خدمة إعادة المشاركة لما ينشره المستخدمين والمعروفة

بخدمة (share) إلا أن ميزة إعادة التغريد في تويتر الأكثر استخداما في نشر الأخبار كونها تعمل على تضخيم الحدث فأصبحت المنصة الأولى لانطلاق الخبر والحدث ومصدرا هاما للصحافة بصورة عامة<sup>(56)</sup>.

العديد من الصحفيين والإعلاميين استعانوا بتويتر للحصول على الأخبار أو تفاصيل الأحداث فضلا عن أن الكثير من المؤسسات الإعلامية اعتمدت المنصة لتغطية الكثير من الأحداث واستخدمتها لإبراز العناوين المهمة والرئيسية ورغم تصدره مواقع التواصل كأبرز وسيلة لتحديث الأخبار للجمهور وابقاءهم على تواصل دائم مع آخر الأحداث الجارية أولا بأول إلا أن هناك من قد يسيء استخدام الموقع ببث أخبار غير صحيحة مما يوجب التحقق منها أحيانا، وقد لا يخلو موقع تويتر من بعض العيوب كسرعة نشر الإشاعات وغيرها، إلا أنه في ذات الوقت يضع المستخدمين على إطلاع دائم بالأخبار من خلال نشرات وملخصات من المواقع الخيرية الإلكترونية<sup>(57)</sup>.

تويتر ومن خلال عمله كوسيط لنقل الأخبار ربما يغير المعايير الصحفية المعتمدة كالشفافية وقد يعطي دورا أكبر للصحفي المواطن في نقل الخبر وصناعة المحتوى، فهو يعمل كبيئة حاضنة للخبر وبمختلف مسمياته من أخبار سياسية وفنية وكوارث وغيرها ويعمل على نقلها الصحفيين منهم المحترفين ومنهم المواطنين العاديين من خلال إعادة التغريد أو نشر الروابط، إن المساحة التي أتاحتها جعلته أحد أكثر المواقع ديمقراطية من حيث تحرير الخبر وصناعة المحتوى واستهلاكهما من قبل الأفراد، وارتبط بشكل بارز بالصحافة فنجد الكثير من الأخبار نشرت فيه كسقوط طائرة الخطوط الجوية الأمريكية وتفجيرات مومباي وهذا يوضح أهميته لأي شخص ومن خلال نشره لتحديث بسيط ممكن أن يصبح تحديثه خبرا ذا أهمية، ويتم إعادة تغريده واشتمل الموقع أيضا على كثير من الأخبار المختلفة فهو يقدم مستويات وأنماط مختلفة من الصحافة أفضل من النمط الكلاسيكي للإنتاج الصحفي<sup>(58)</sup>.

### ثلاث عشر: توظيف تغريدات تويتر في العمل السياسي

من الأهداف العديدة التي أنشئت لأجلها مواقع التواصل الاجتماعي هي التواصل سواء كان للمستخدم البسيط أم لحزب سياسي، فالفاعل هو أهم ما يطمح له صاحب الموقع أو الصفحة لإيصال فكرة أو للاستحواذ على زبائن أو لتوسيع قاعدة شعبية باتجاه سياسي معين أو تحشيد الدعم لقضية أو شخص أو حزب ما، ففجأح أي صفحة التواصل أو موقع إلكتروني مرتبطة بمحتواها وبما تقدمه من قضايا فمن يتكلم عن أمور شخصية قد لا يثير الانتباه مثل الذي يثير قضايا تخص السياسة والتي تكون على مساس مع حياة الناس وعادة ما تكون هذه الأمور هي جزء مهم من حياة البعض؛ كونها قد تمس قضايا محورية تخص مستقبل بلدانهم أو معيشتهم أو أمور عامة أخرى<sup>(59)</sup>.

لعبت مواقع التواصل الاجتماعي أدوارا عدة منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العالم كون الكثير من المستخدمين ارتبطوا بشكل أو بآخر بهذه الشبكات والمواقع، سواء كان ارتباطا اقتصاديا أو سياسيا أو شخصيا، إذ أن هذه



المواقع أصبحت منصات مهمة لتبادل الخبر والصورة والمعلومة، ونقلت مالم تتمكن العديد من وسائل الإعلام نقله للمستخدمين، فالعديد من الأحداث السياسية التي مرت على عدد من الدول لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما فيها، أكدت أهميتهما المتزايدة في حياة الشعوب فالعديد من المستخدمين تحولوا إلى كتاب ومدونين وصحفيين إلكترونيين من خلال استخدامهم لتقنيات هذه المواقع "كوسيلة تفاعلية بينهم" فاستخدموها لتبادل الخبر والمعلومة وإيصالها لمواقع وشبكات عالمية ومحطات إعلامية تلفزيونية ولتطبيقات الهواتف المحمولة وغيرها(60).

وظفت عدد كبير من مواقع التواصل الاجتماعي للعمل السياسي بسبب انتشارها الكبير واستهدافها لفئات متنوعة وكبيرة من المستخدمين إلا أن منصة تويتر أخذت أهمية أكبر من نظيراتها بسبب التداول الكبير للتغريدات بأعداد وصلت للمليارات، الدراسات أوضحت بأن كلمة تغريد Tweet أصبحت أحد أكثر الكلمات استخداما في العام 2009 وهذا ما جعل الكثير يتجهون إلى مستخدمي الشبكة وخلق منصات إعلانية وإعلامية وتكوين تفاعلية ما بينهم وبين المستخدمين من خلال تويتر(61).

ولقد أوضح العديد من المستشارين والعاملين في مجال العلاقات العامة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وكسب مستخدميها منهم، الرئيس الأميركي باراك أوباما أول رئيس للولايات المتحدة الأميركية يؤسس صفحة على تويتر استطاع من خلالها كسب ملايين المتابعين، وهذا ما ساعده على جمع التبرعات وزيادة عدد المصوتين له في الانتخابات الأميركية، وهذا يوضح كيف أن الوسائل الإعلامية التقليدية لم تعد كافية لكسب تعاطف الجمهور لأن السلطة اليوم أصبحت سلطة المواطن من خلال تفاعليته على التويتر والفيديو والمدونات الأخرى، فالمستخدم العادي أصبح فاعلا في العملية السياسية من خلال تفاعليته على مواقع التواصل كصانع للحدث والمحتوى، وبالتالي أصبح صانعا للقرار وليس مجرد متلق عادي للخبر والمعلومة(62).

إن تحول وسائل الإعلام الاجتماعي والشبكات الاجتماعية إلى مصدر للأخبار زاد من تأثيرها في توجهات الجمهور ودفعهم للمشاركة السياسية خاصة فئة الشباب فهم القاعدة الأوسع والأكثر تأثرا وتأثيرا بالأوضاع العامة الاقتصادية منها والسياسية وغيرها، فالمرشحون يتسابقون لعمل حملاتهم الانتخابية إلكترونيا على المواقع الإلكترونية والمدونات ومواقع التواصل؛ كونها فاعلة ولديها القدرة للوصول إلى مختلف فئات الجمهور، سواء من خلال تطبيقات الهاتف المحمول أو من خلال بقية المواقع لعرض إنجازاتهم أو برامجهم الانتخابية، فرجال السياسة والأحزاب أدرجوا مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية ضمن حساباتهم واستراتيجيتهم الموجهة لكسب أصوات الناخبين وتعبئتهم وفتح باب الحوار والمناقشات معهم، وهذا ما لا توفره وسائل الإعلام التقليدية فشكل الاتصال السياسي تغير وأصبح له أبعادا أخرى وحيوية وتفاعلية أكثر(63).

ولقد زاد الوعي السياسي للجمهور مع تطور شبكات التواصل ونشر الثقافة السياسية عبره، فتميزت وسائل الإعلام الجديد بأنها تدعم الممارسة الديمقراطية، وتدعم حق المعارضة وعملت على جذب الجمهور واشراكهم في عدد من الممارسات التي كانوا مستبعدين منها، فأهميتها تنبع من كونها استطاعت أن تنظم وتروج لرسائل سياسية وثورات مجتمعية وبصورة فعالة خلال فترة قصيرة وبالأخص فيسبوك وتويتر، وهنا وظفت وأصبحت وسيلة هجومية ضد الفقر والحكام والسياسيين<sup>(64)</sup>.

استخدم عدد من النواب والسياسيين في فرنسا موقع تويتر وأصبح مكانا مفضلا للصحافة السياسية والبرلمانية من خلال التغريدات، فالكثير من التسريبات نشرت حول عدد من مشاريع القوانين والمناقشات غير المتاحة للجمهور، وهذا ما أثار عدد آخر من النواب الذين اعترضوا واعتبروها واقعة غير معهودة لمجلس النواب فضلا عن ضرورة التقيد بالأنظمة المعمول بها، ورغم هذا فإن عدد السياسيين والمرشحين وصلوا استخدام مواقع الويب وشبكات التواصل الاجتماعي في إيصال رسائلهم وكاستراتيجية مهمة في حملاتهم الانتخابية<sup>(65)</sup>.

وبالحديث عن التجربة المصرية فإنه ومع تزايد أعداد المدونين والناشطين على الفيسبوك وتويتر، أصبح واضحا تأثير هذه الشبكات على الوضع السياسي، فهذه الشبكات ساعدت في تأجيج المظاهرات وإنجاحها من خلال نشر الأخبار الاحتجاجات الشعبية ضد الرئيس المصري الأسبق الراحل (حسني مبارك) عام 2011 وهذا ما دعا الإعلام العالمي لتغطية هذه الاحتجاجات كنتيجة حتمية لما ينشر في هذه الشبكات وتعبئتها على الإنترنت، وهذا ما يؤكد صفة التلازم ما بين المشاركة السياسية وشبكات التواصل الاجتماعية<sup>(66)</sup>.

إن الشعوب العربية استخدمت مواقع وشبكات التواصل الاجتماعية كمنصات للطرح السياسي كون الإعلام التقليدي ميسس وغير محايد، فالإعلام الجديد جاء مكملا لنشاط الشعوب وله الدور الكبير في توجيههم من خلال النشاط الكبير على شبكة الإنترنت بالرغم من اقتصار عدد مستخدميه في عدد من الدول على أعداد محدودة، وعدم مواكبة حجم الأحداث بسبب قطع الإنترنت تارة أو ضعف الشبكات وقلة الموارد المتاحة، إلا أن هذا الإعلام نجح في حشد الجموع وإيصال صوت الشارع العربي ولفت اهتمام العالم لقضايا عديدة مثل ضياع الحريات العامة والاستبداد<sup>(67)</sup>.

لم يحصل التغيير السياسي لولا توظيف هذه الشبكات فقد عملت على تحقيق التغيير السياسي المستهدف فإعلام اليوم لا يحتاج إلى أموال طائلة بل إلى هاتف وكاميرا وحاسوب كون الإعلام الجديد أتاح منصات للنشر كتويتر وفيسبوك وأيضا للبحث المباشر كاليوتيوب، وكنتيجة لهذا التوظيف والأهمية عمدت العديد من وسائل الإعلام التقليدي على عمل حسابات على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لأهميتها الكبيرة في نقل الرسالة الإعلامية للجمهور بمختلف فئاته وتوجهاته<sup>(68)</sup>.

**الاستنتاجات:**

1. تعد المدونات ذات أهمية في إبداء الآراء ونقل الحدث، فهي وفرت إمكانيات للمستخدمين البدء بصناعة المحتوى ومشاركته ونقل الخبر والمعلومة، وأصبحت لهذه المدونات قيمة كبيرة وبدأت تنافس وسائل الاعلام التقليدية من خلال نقل الصوت والصورة.
2. كونت المدونات بيئة افتراضية تفاعلية كونها أصبحت أداة وصل باتجاهين ما بين المدونين والقراء وتتيح التفاعل بين المستخدمين.
3. تتنوع المدونات الإلكترونية بخلاف ما تقدمه من محتوى ما بين رياضي واقتصادي وترفيهي وسياسي وهي إما:
  - أ. مدونات ذات روابط تشعبية وتحتوي على عدد من الروابط لمواقع الإنترنت مع وصف مختصر.
  - ب. مدونات ذات محتوى صوري أي أنها تحتوي وتعرض صور ذات طابع معين.
  - ت. مدونات ذات محتوى تحريري (نصي) تحتوي على مقالات وأخبار أو مذكرات خاصة بالمدون.
  - ث. مدونات ذات محتوى بث إذاعي ومرئي.
  - ج. مدونات الوسائط المتعددة.
4. أهم مواقع التدوين المصغر هي Twitter و Tumblr, Qaiku
5. إن موقع التدوين تويتر يتيح خدمات تقدم عبر الشبكات الاجتماعية منها إنشاء صفحات شخصية للمستخدمين تعتبر بمثابة مدونة خاصة بهم، تتاح لهم التدوينات بعدد من الحروف ولا تتجاوز 140 حرفاً تعرض وتشارك عبر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت أو عبر تطبيقات الهاتف المحمول ومن أهم هذه المواقع وغيره، فهو أحد أهم وأشهر المواقع التي تتيح خدمة التدوين المصغر التي تمكن أي شخص من كتابة أو بث الأفكار أو الأحداث إلى الآخرين عبر صفحته الشخصية، وهو يعدّ أحد أشكال قنوات التواصل الاجتماعي ويهدف إلى خلق وتبادل الأفكار بين المستخدمين من خلال التغريدات.
6. يعدّ تويتر من أهم المواقع التي تستخدم في نشر الأخبار فميزة إعادة التغريد في تويتر الأكثر استخداماً في نشر الأخبار كونها تعمل على تضخيم الحدث، فأصبحت المنصة الأولى لانطلاق الخبر والحدث ومصدراً هاماً للصحافة بصورة عامة. فالعديد من الصحفيين والإعلاميين استعانوا بتويتر للحصول على الأخبار أو تفاصيل الأحداث فضلاً عن أن الكثير من المؤسسات الإعلامية اعتمدت المنصة لتغطية الكثير من الأحداث واستخدمتها لإبراز العناوين المهمة والرئيسية.

## قائمة المصادر والمراجع

- (1) محمود احمد ابو سمرة، محمد عبد الاله الطيبي، مناهج البحث العلمي من التبيين الى التمكين، (عمان: دار اليازوردي للنشر والتوزيع، 2020) ص31.
- (2) سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، 2019) ص 24-25.
- (3) عبد الرحمن حسين العزاوي، اصول البحث العلمي، (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2015) ص 21.
- (4) حيدر عبد الكريم الزهيري، مناهج البحث التربوي، (عمان: مركز دينوبو لتعليم التفكير، 2017) ص 121.
- (5\*) تم اشتاق التسمية من log وهي بمعنى تدوين اليوميات وبما ان التدوين على شبكة الويب Web فقد سماه جون بارجر عام 1997 Weblog وفي سنة 1999 فصل بيتر مرهولز الكلمة الى شقين We Blog ثم اصبحت التسمية فيما Blog ومنها اشتقت بقية التسميات.
- (6) محمد عبد الحميد، المدونات الاعلام البديل، (القاهرة: عالم الكتب، 2009) ص 52-53.
- (7) مبارك زودة، دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر قسم العلوم الانسانية، 2012، ص 127-129.
- (8) عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مرجع سابق، ص 196-197.
- (9) حسنين شفيق، الاعلام الجديد والجرائم الالكترونية التسريبات.. التجسس الالكتروني.. الارهاب، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2015)، ص 15.
- (10) رضا امين، الاعلام الجديد، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015) ص 36.
- (11\*) التفاعلية: هي مجموعة من العمليات التي تربط عناصر اتصالية مختلفة التفاعلية في الاتصال تتأسس على الاقل بين عنصرين حاملين للرسالة الاعلامية والقاعدة الاساسية في العملية التفاعلية هي الاشتراك في العملية الاتصالية بين مختلف العناصر هذا دون اهمال قدرة الادراك لدى كل عنصر من هذه العناصر المتفاعلة اثناء الحدث الاتصالي وهذا يختلف باختلاف طبيعة الوسيلة الاعلامية (مكتوبة او اذاعية او تلفزيونية).
- (12) كاظم المقدادي، الاعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، 2013)، ص 190-191.
- (13) صلاح عبد الحميد، يمنى عاطف، الاعلام والفضاء الالكتروني، (القاهرة: اطلس للنشر والانتاج الاعلامي، 2015) ص 73-72.
- (14) عزام محمد الجويلي واخرون، الاعلام الدولي، (عمان: دار المعزز للنشر والتوزيع، 2015) ص 31.
- (15) محمد عبد الحميد، المدونات الاعلام البديل، مرجع سابق، ص 103-105.
- (16\*) شبكة التواصل الاجتماعي تويتر قررت زيادة الحد الأقصى لأحرف التغريدة الواحدة من 140 إلى 280 عام 2017.
- (17) محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، مرجع سابق ص 27.
- (18) Neil Morris, Stella Cottrell، مهارات التعلم ادوات التكنولوجيا العصرية، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2016) ص 272.
- (19\*) شبكة داخلية تنشأها المؤسسات وتعمل هذه الشبكات على بروتوكولات الانترنت وتستخدم خدمات الانترنت مثل البريد الالكتروني وتسمى بالانترانت كونها تستخدم تقانات الانترنت في الشبكة الداخلية للمؤسسة او الشركة.
- (20) Jochen Adler, Examining Contributions to a Corporate Microblog as a Basis for an Employee Interactive System, (Hamburg: Anchor Academic Publishing, 2013) page 17-18.
- (21) علي عبد الفتاح كنعان، الاعلام والمجتمع، (عمان: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، 2014) ص 174-175.
- (22) فوزي شريطي مراد، التدوين الالكتروني والاعلام الجديد، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، 2015) ص 159-160.
- (23) نهى عاطف، الاعلام الشعبي بين اعلام الدولة ودولة الاعلام، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2016) ص 64.
- (24) عزام محمد الجويلي، الاعلام الاجتماعي، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015) ص 40.
- (25) جمال محمد احمد، الاعلام السياسي، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015) ص 75.
- (26) فوزي شريطي مراد، التدوين الالكتروني والاعلام الجديد، مرجع سابق، ص 67-69.
- (27\*) التغريدات: جمع كلمة تغريدة وهو ما يطلق على المحتوى المكتوب في موقع تويتر.

- (28\*\*) جاك دورسي هو ميرمج ورجل أعمال أمريكي، يُعرف بكونه مبتكر موقع تويتر، صنفته مجلة MIT كأحد أكثر 35 شخصية مبتكرة في العالم تحت سن الـ 35 سنة وحصل عام 2012 "جائزة مبتكر العام" للتكنولوجيا من وول ستريت جورنال.
- (29) نرمين علاء الدين، ادارة استراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ص 19.
- (30) عامر قندلجي، الاعلام والمعلومات والانترنت، (عمان: دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، 2020) ص 158-159.
- (31) حسن قطيم طماح، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط كلية الاعلام، 2013، ص 30-32.
- (32) بشير الحلاق، تويتر 140 حرفا غيرت العالم، ب. ن ، 2012، ص 59-60، نسخة Pdf الكترونية.
- (33) محمد الجندي، الوسائط المتعددة للصحافة والاعلام، مرجع سابق، ص 112-113.
- (34) ياس خضر البياتي، الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، مرجع سابق، ص 404-405.
- (35) محي الدين اسماعيل، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الاعلامية على جمهور المتلقين، (الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، 2015) ص 468-469.
- (36) وسيم شفيق الحجار، النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي (بيروت: المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، 2017) ص 21.
- (37) بشير الحلاق، تويتر 140 حرفا غيرت العالم، مرجع سابق، ص 29-34.
- (38) الاء محمد رشيد، استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر والاشباعات المتحققة لدى طلبة الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط كلية الاعلام، 2013، ص 50-51.
- (39) خالد احمد علي، الاستثمار المعرفي وعلاقته بالاثار السياسية والاجتماعية، (الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2019) ص 156.
- (40) فرحان فرع العتايي، المعلوماتية واثرها السياسي على النظم السياسية، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2020) ص 55.
- (41) علي حجازي ابراهيم، التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد، مرجع سابق، ص 78.
- (42) خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 40-41.
- (43) علي خليل شقرة، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 76.
- (44) جهاد عودة، النظام الاجتماعي والاستراتيجي الاميركي المأزوم، مرجع سابق، ص 150.
- (45\*) الهاشتاك وتعريفها بأسم الوسم وهي علامة # وتوضع قبل اي كلمة في موقع تويتر لغرض تصفية وحصر التغريدات ذات العلاقة بموضوع معين اذ تسهل عملية الوصول من خلال البحث عن هاشتاك معين للتعرف على اراء وافكار مستخدمي تويتر دون الحاجة الى متابعتهم.
- (46) محمد سيد ريان، الاعلام الجديد، (القاهرة: مركز الاهرام للنشر والتوزيع والترجمة، 2012) ص 51-52.
- (47) Daniel Nations, What Is a Hashtag on Twitter?, available on link, <https://www.lifewire.com/what-is-a-hashtag-on-twitter-3486592>, entry date, 22/1/2021.
- (48\*) شارلي إبدو (بالفرنسية: Charlie Hebdo بمعنى شارلي الأسبوعية) هي صحيفة سياسية هزلية أسبوعية فرنسية، اشتهرت بالرسوم الهزلية والكاريكاتيرية أسست في عام 1970، نشرت الصحيفة رسوم كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد (ص) في عام 2006 مما أثار ردود أفعال قوية ضد الصحيفة، وفي نوفمبر 2011 تم تدمير مقرها عن طريق حرقها بعد نشرها رسما مسيئا لخر للنبي محمد (ص) ، وفي 7 يناير 2015 تم الهجوم عليها مما أسفر عن مقتل 12 شخصاً، من بينهم 8 أشخاص من المساهمين في المجلة الاسبوعية.
- (49) محمد الجندي، الوسائط المتعددة للصحافة والاعلام، مرجع سابق، ص 120.
- (50\*\*) API : كلمة مختصرة لـ (Application Program Interface) هي واجهة للتواصل بين التطبيقات، وتعني بشكل عام مجموعة من الطرق للتواصل بين مختلف مكونات البرمجيات ، فهي عبارة عن خدمة تسمح للمستخدم بإرسال عنوان بصيغة ما يحمل ببعض البيانات فيستقبلها الخادم Server ويعيد الجواب حسب الخدمة.
- (51) Laura Fitton and others , Twitter FOR DUMMIES, 3rd Edition,(New Jersey: John Wiley& Sons,2015) page 124.
- (52) Andy Headworth, Social Media Recruitment, (London: Kogan Page Ltd, 2015) page 81.
- (53) عمر عبد الله خلف ، توظيف النخبة السياسية الاردنية موقع تويتر في نشر المعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة،

- جامعة الشرق الاوسط كلية الاعلام ، 2019، ص 11.
- (54) Laura Fitton and others , Twitter FOR DUMMIES, Previous reference, page 92.
- (55) نبذة حول الحسابات الموثقة ، متاح على الرابط،  
<https://help.twitter.com/ar/managing-your-account/about-twitter-verified-accounts>  
 ، تاريخ المشاهدة 2021/1/31.
- (56) محمد الجندي، الوسائط المتعددة للصحافة والاعلام، مرجع سابق، ص108.
- (57) جهاد عودة، النظام الاجتماعي والاستراتيجي الاميركي المأزوم، مرجع سابق، ص 151.
- (58) دبراج ميرثي، تويتر التواصل الاجتماعي في عصر تويتر، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2014) ص 75-77.
- (59) خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 248-249.
- (60) صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي اسس ومفاهيم وقيم، (عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2015) ص 143-144.
- (61) محمد حميد زامل، توظيف شبكة تويتر في الحملات الانتخابية للرئاسة الاميركية عام 2016، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط كلية الاعلام ، 2018، ص 44.
- (62) ياس خضر البياتي، الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، مرجع سابق، ص 522-525.
- (63) رانده عاشور عبد العزيز، دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الاجتماعية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2015) ص 52-57.
- (64) محمد توفيق سلام، التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015)، ص 116-117.
- (65) اليس انتوم، الصحافة الرقمية، (بيروت، ثقافة للنشر والتوزيع، 2017) ص 146.
- (66) نهى عاطف، الاعلام الشعبي بين اعلام الدولة ودولة الاعلام، مرجع سابق، ص 88.
- (67) صلاح عبد الحميد، يمني عاطف، الاعلام والفضاء الالكتروني، مرجع سابق، ص140.
- (68) محمد توفيق سلام، التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير، مرجع سابق، ص 130.